إيسيسكو
ICESCO

مجلة الأستاذ للغة العربية

دوريَّة علميَّة محكَّمة تُصدرها

مُنظَّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

المجلد الثاني - العدد الأول
محرم 1447 / يونيو 2025

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص. ب. 2275 ، ر. ب. 10104، الرباط، المملكة المغربية

المجلد الثاني - العدد الأول
محرم 1447 / يونيو 2025

© إيسيسكو
جميع حقوق إعادة الإنتاج والترجمة والاقتباس محفوظة

الرقم الدولي الموحد للدوريات الورقية (ISSN): 3007-5726
الرقم الدولي الموحد للدوريات الإلكترونية (E-ISSN) : 3007-5734

التصميم والطباعة في الإيسيسكو

+212537566052 | www.icesco.org | contact@icesco.org

هيئة التحرير

المشرف العام

د. سالم بن محمد المالك

المدير العامُّ لمنظَّمة العالم الإسلاميِّ
للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)

رئيس التَّحرير

أ.د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

أ.م.د. أدهم محمد علي حموية

المحرِّر اللغوي

د. مهند عمر رنــة

الهيئة الاستشارية

- **أ.د. أحمد المتوكل**
  المملكة المغربية
- **أ.د. رمزي البعلبكي**
  الجمهورية اللبنانية
- **أ.د. سعد مصلوح**
  جمهورية مصر العربية
- **أ.د. عبد السلام المسدي**
  الجمهورية التونسية
- **أ.د. عبد العزيز الحربي**
  المملكة العربية السعودية
- **أ.د. محمد حسين آل ياسين**
  جمهورية العراق
- **أ.د. محمد عدنان البخيت**
  المملكة الأردنية الهاشمية
- **أ.د. مسعود صحراوي**
  الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- **أ.د. وليد القصاب**
  الجمهورية العربية السورية
- **أ.د. أون يون كيونغ (نبيلة)**
  جمهورية كوريا
- **أ.د. رحمة أحمد الحاج عثمان**
  ماليزيا
- **أ.د. محمد طالب الحوري**
  الولايات المتحدة الأمريكية
- **أ.د. نيكولاس روزر نبوت**
  مملكة إسبانيا

"مجلّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة" دوريَّةٌ علميَّةٌ محكَّمةٌ للبحوث في اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها، تُصدرها منظمَّة العالم الإسلاميّ للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)، في شهري يونيو وديسمبر (حزيران وكانون الأوَّل) من كلِّ عامٍ، ويشتمل نطاقُها على محورين لبحوث اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها:

- المحور النَّظري، ويضمُّ البحوث اللِّسانيَّة والأدبيَّة والنَّقديَّة.
- المحور التَّطبيقي، ويضمُّ البحوث التَّعليميَّة والتَّرجميَّة والحوسبيَّة.

لا تمثِّل آراء الكتَّاب بالضرورة توجُّهات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مراسلة المجلة

مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها
منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)
شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص.ب. 2275، ر.ب. 10104
الرباط، المملكة المغربية

www.ijal.icesco.org || ijal@icesco.org

ضوابط النشر

- أن يتَّسم البحث بالجدَّة والموضوعيَّة والرَّصانة العلميَّة.
- ألَّا يكون البحث منشورًا أو مقدَّمًا للنشر في أيِّ وعاءٍ علميٍّ آخر.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث 30٪ (مع استثناء المصادر والمراجع).
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين 5000-7000 كلمة؛ إضافة إلى ملخص للبحث كلمانُه ما بين 200-300 كلمة، وترجمته إلى الإنجليزية.
- أن يكون التوثيق بطريقة الحواشي في كل صفحة، وتُدرج أرقامها بعد علامات الترقيم في المتن، والترقيم جديد لكل صفحة.
- أن يكون التوثيق وفق نظام شيكاغو Chicago.
- أن تُضاف قائمة للمصادر والمراجع مكتوبة بالحروف اللاتينية.
- أن تُرسل البحوث من خلال إنشاء حساب في موقع المجلة (ijal.icesco.org).

الموازنةُ بينَ القراءاتِ في "المحتسَبِ" لابنِ جنّي: قراءةٌ في معاييرِ المفاضلةِ
عمر زكريًّا مندو 7

بلاغةُ الصُّورةِ الحسّيَّةِ في نماذجَ من الحديثِ النَّبويّ
علاء عبد العزيز عوده 41

السِّياقُ البيانيُّ وأثرُهُ في تأويلِ الخطابِ الدِّينيّ: الخطابُ النَّبويُّ أنموذجًا
زكرياء الخوة 71

أثرُ اللُّغةِ العربيَّةِ في الأحكامِ القانونيَّةِ: قراءةٌ دلاليَّةٌ تحليليَّةٌ مَعَ التَّطبيقِ على نماذجَ من أحكامِ القضاءِ اللّيبيّ
إبتسام عامر، محمد صالح 105

التَّصوُّرُ المعرفيُّ للتَّأثيرِ والتَّأثُّرِ بينَ اللُّغتينِ العربيَّةِ والإنكليزيَّةِ في "معجم كأس العالم في قطر" لأحمدَ الجنابيّ: قراءةٌ تحليليَّةٌ في ضوءِ اللِّسانيَّاتِ المعرفيَّةِ
مصطفى إبراهيم شعيب 145

آليَّاتُ تدريسِ الاستعارةِ لمتعلِّمي العربيَّةِ لغةً ثانيةً: مقاربةٌ لسانيَّةٌ معرفيَّةٌ
محمد ناجي، أنس ملموس، عادل غرار 177

الدَّمجُ الثَّقافيُّ في تعليمِ اللُّغةِ العربيَّةِ لغيرِ النَّاطقينَ بها: معاييرُ ومؤشِّراتٌ ونماذجُ قياسيَّةٌ
مؤمن العنَّان 205

تعليمُ اللُّغةِ العربيَّةِ لوارثيها في بيئاتِ اللُّجوءِ من منظورِ الآباءِ السُّوريّينَ في تركيا
البراء المقداد، عرفان عبد الدايم 243

الانزياحُ اللُّغويُّ للمتعلِّمِ بينَ الفصيحةِ والدَّارجةِ وآليَّاتُ توظيفِهِ تعليميًّا في المملكةِ المغربيَّةِ
يوسف إسماعيلي 285

تدريسُ القواعدِ النَّحويَّةِ العربيَّةِ وفقَ المنهجِ التَّكامليّ: قراءةٌ تحليليَّةٌ من منظورِ المدرِّسينَ
سلامة بيومي، ستي سلوى محمد نور 313

© إيسيسكو ICESCO 2025

2025 - (1)2

Received استُلم
2025-3-21

Accepted قُبل
2025-5-31

تدريسُ القواعدِ النَّحويَّةِ العربيَّةِ وفقَ المنهجِ التَّكامليِّ
قراءةٌ تحليليَّة من منظور المدرِّسين

سلامة بيومي*، ستي سلوى محمد نور**

مُستخلَص

يهدف هذا البحث إلى قياس جدوى المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية من منظور المدرِّسين، وبيان مدى تأثيره في فهْمِ الطلبة وتفاعُلهم مع الدرس، فهو من الأساليب التعليمية التي تهدف إلى تحسين تدريس القواعد النحوية بدمجها في مهارات أخرى، وقد توسَّل البحث منهجية مختلطة تشمل تحليل البيانات الكمية باستبانة وُزِّعت على (50) من مدرسي اللغة العربية، وتحليل البيانات الكيفية لمضمون الإجابات والمعوقات المقترحة، ومن أبرز النتائج تصوُّرات إيجابية للمدرسين عن المنهج التكاملي؛ إذ يُسهم في تحسين مستوى التفاعل وفهم القواعد النحوية لدى الطلبة، ولكن أشار المدرسون إلى أن تطبيقه يواجه تحديات، من أبرزها قلةُ التدريب، وضعْفُ المواد التعليمية، وضيْقُ الوقت، وتبايُنُ مستويات الطلبة، لذا يوصي البحث بإعادة بناء المناهج النحوية على أساس تكاملي، وتوفير دورات تدريبية مكثفة للمدرسين، وتطوير موادَّ تعليمية تدعَمُ المنهج التكاملي، مع زيادة الأنشطة التطبيقية.

مفاتيح البحث: المنهج التكاملي، القواعد النحوية، اللغة العربية، الأنشطة التطبيقية، العناصر اللغوية

* باحث في مرحلة الدكتوراة، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، salamasaad8232@gmail.com.

** أستاذة مشاركة، كلية اللغات والتواصل، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، salwamnoor@unisza.edu.my.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ICESCO Journal of Arabic Language
ISSN: 3007-5726 | E-ISSN: 3007-5734
https://doi.org/10.70910/ijal2(1)10

Teaching Arabic Grammar through the Integrated Approach: An Analytical Review from the Teachers' Perspective

Salama Bayoumi[*], Siti Salwa Mohd Noor[**]

Abstract

This study evaluates the effectiveness of the integrated approach in teaching Arabic grammar from the teachers' perspective and explores its impact on students' comprehension and classroom engagement. The integrated approach has emerged as an educational method aimed at improving grammar instruction by embedding it within other language skills. The research employed a mixed-methods design, combining quantitative data from questionnaires distributed to 50 Arabic language teachers with qualitative content analysis of their responses and the challenges they identified. The results indicate a generally positive attitude among teachers toward the integrated approach, noting its role in enhancing student interaction and understanding of grammar. Nonetheless, several challenges to implementation were identified, including insufficient training, limited teaching materials, time constraints, and varying student proficiency levels. The study recommends a comprehensive restructuring of grammar curricula based on the integrated model, along with intensive teacher training, development of supportive instructional materials, and expansion of practical learning activities.

Keywords: *Integrated approach, Arabic grammar, Arabic language, practical activities, linguistic components*

[*] PhD Candidate, Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Malaysia, salamasaad8232@gmail.com.
[**] Associate Professor, Faculty of Languages and Communication, University Sultan Zainal Abidin, Malaysia, salwamnoor@unisza.edu.my.

© إيسيسكو ICESCO 2025

مُقدِّمة

تُعدُّ القواعد النحوية من أُسُس تعليم اللغة العربية، إذ تسهم في فهم النصوص وصوغ الجمل صوغًا سليمًا، ومع تطوُّر المناهج التعليمية بَرَزَ المنهج التكاملي من بين الأساليب الحديثة التي تهدف إلى دمجِ المهارات اللغوية دمجًا متكاملًا، وهو ما يزيد من جدوى التعلُّم، لذا يهدف هذا البحث إلى تحليل طرائق تدريس القواعد النحوية في إطار المنهج التكاملي، وتقييم جدواه في تطوير تعلُّم الطلبة القواعدَ النحويةَ، وتحسين أدائهم.

ويؤكد كراشن أن معرفة الطلبة الصريحة بالقواعد النحوية تسهم في تطوير مهاراتهم التواصلية، وتعزيز كفاءتهم اللغوية، وتمكِّنهم من تحرير أعمالهم المكتوبة والمنطوقة ومراجعتها،[1] أي إن الإلمام بالقواعد النحوية لا يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل يسهم جدِّيًّا في تحسين مهارات التواصل الشفهي والكتابي، ويتمشَّى هذا الرأي مع مبادئ المنهج التكاملي التي تهدف إلى ربطِ القواعد باستخدامها العملي، وهو ما يحوِّلها من معرفة نظرية إلى مهارة عملية قابلة للتطبيق في سياقات تواصلية حقيقية.

وترى لارسن فريمان أن القواعد النحوية تمثِّل المهارة الخامسة ضمن مهارات اللغة، إلى جانب الاستماع والتحدُّث والقراءة والكتابة؛ إذ تُعدُّ الطريق السليم لاستخدام اللغة استخدامًا مناسبًا.[2]

ويُبرز هذا الرأيُ تحوُّلًا مهمًّا في النظرة التربوية إلى تعليم القواعد النحوية، إذ لم تَعُدْ أداةً مساعدةً في فهم اللغة أو تحليلها، بل أصبحت تُصنَّف في المهارات اللغوية الأساسية إلى جانب الاستماع والتحدُّث والقراءة والكتابة، وعدُّ القواعد النحوية المهارة الخامسة يعكس إيمانًا بضرورة التعامل معها على أنها ممارسة ذهنية وعملية، يلزم اكتسابها تدريجيًّا بالتدريب والتوظيف السياقي، لا بالحفظ المجرد.

---

[1] See: S. Krashen, "Seeking a Role for Grammar: A Review of Some Recent Studies," *Foreign Language Analysis*, 32(2), 1999, pp. 245-257.

[2] See: D. Larsen-Freeman, *Teaching Language: From Grammar to Grammaring* (Boston: Heinle & Heinle, 2003), p. 143.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ويشير الحسون والخليفة إلى أن من الأسباب التي قد تؤدي إلى صعوبة تعلُّم القواعد النحوية طريقةُ التدريس التي يستخدمها المدرس؛ "فهي طريقة تقليدية لا تساير روح العصر، ولا تلبي حاجات الدارسين"،[1] أي إن لطريقة التدريس مكانة في نجاح سير الدرس، وتقبُّل الطلبة إياه، فكلما كانت الطريقة ملائمة كان الدرس واضحًا مفهومًا لدى الطلبة، وأصبحت القواعد مقبولة لديهم.

ومع أهمية القواعد النحوية في تعليم اللغة العربية؛ قد تفقد وظيفتها الحقيقية في الارتقاء بمهارات الطالب اللغوية، وابن خلدون عاب في مقدمته على النحاة أنفسهم إتقانهم القواعد النحوية حفظًا وتحليلًا، فإن أراد أحدهم كتابة رسالة إلى صديق أو قريب عَجَزَ عن توظيفها في الكتابة، يقول: "فإن العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل، وليس هو نفس العمل، ولذلك نجد كثيرًا من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علمًا بتلك القوانين، إذا سُئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته، أو شكوى ظلامة، أو قصد من قصوده، أخطأ فيها عن الصواب، وأكثر من اللحن، ولم يجد تأليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على أساليب اللسان العربي".[2]

ويواجه الطلبة تحديات في فهم القواعد النحوية وتطبيقها، ويرجع ذلك إلى اعتماد المدرسين الطرقَ التقليدية في التدريس التي تركز على الحفظ، وتهمل الفهم والممارسة والتطبيق، وغالبًا ما تُقدَّم القواعد النحوية مجردة عن السياق اللغوي، ومن دون ربطها بالمهارات اللغوية الأخرى، من مثل الاستماع والتحدُّث والقراءة والكتابة، وهو ما يؤدي إلى ضعف الكفاءة اللغوية لدى الطلبة، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة – ويأتي بيانها – إلى أن هذه الطرق لا تحقِّق النتائج المرجوة، وتسهم في ضعف مهارات الطلبة اللغوية؛ لذا تكمن مشكلة البحث في أن الطرق التقليدية غير مُجْدية في تدريس القواعد النحوية، إضافة

[1] جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، **طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام** (طرابلس الغرب: جامعة عمر المختار البيضاوي، 1996)، ص248.

[2] ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق: عبد الله الدرويش (دمشق: دار يعرب، ط1، 2004)، ج1: ص385.

© إيسيسكو ICESCO 2025

إلى قلة الدراسات في أثر المنهج التكاملي في تحسين فهمِ الطلبة هذه القواعدَ، وهو يروم تداركه هذا البحثُ عبر تعريف المنهج التكاملي، وبيان مبادئه الأساسية في تدريس القواعد النحوية، واستكشاف أهميته في تدريسها، وأثره في فهم الطلبة، وتعزيز كفاءتهم اللغوية بدمج المهارات اللغوية الأخرى في تدريس القواعد النحوية، وتحليل التحديات التي تعترض تطبيقه في تدريس القواعد النحوية، واقتراح حلول عملية لتجاوزها.

الإطار النظري

أولًا: المنهج التكاملي

يُعدُّ المنهج التكاملي من الأساليب الحديثة في تعليم اللغة؛ إذ يهدف إلى دمجِ القواعد النحوية في المهارات اللغوية الأخرى (الاستماع والتحدُّث والقراءة والكتابة) في أثناء التعلُّم، وبدلًا من تقديم القواعد النحوية بوصفها موضوعات منفصلة عن السياق، يعنى هذا المنهج بتدريسها في سياقات لغوية طبيعية، وهو ما يجعل تعلُّم القواعد جزءًا من تجربة لغوية متكاملة، إذ ينطلق هذا المنهج من فكرة أن اللغة وحدة متكاملة، وأن فهم القواعد واستخدامها استخدامًا سليمًا لا يتحقق إلا بممارستها في مواقف تواصلية حقيقية، لا بحفظها أو تحليلها.

1. مفهوم المنهج التكاملي:

تتعدَّد تعريفات المنهج التكاملي، فمنها تعريف الطيطي وأبو شريخ بأنه "جمعُ الأجزاء التي يلائم بعضها الآخر في إطار متكامل".[1]

وهو في تعريف الخياط "تقديم المعرفة في نمطٍ وظيفي، على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة، دون أن يكون هناك تقسيم للمعرفة في ميادين منفصلة".[2]

---

[1] محمد الطيطي، شاهر أبو شريخ، **المنهاج التكاملي** (عمان: دار جرير، ط1، 2007)، ص12.

[2] عبد الكريم عبد الله الخياط، "آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، 16(61)، 2001، ص101.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ويتضح من هذين التعريفين أن المنهج التكاملي يعتمد دمْجَ مختلف الجوانب المعرفية أو المهارات المختلفة في إطار موحَّد متكامل، بما يسهم في تجاوز الفواصل التقليدية بين المواد الدراسية أو بين عناصر المهارات اللغوية، ويعكس هذا التوجُّه رؤية تربوية معاصرة.

وقد عرَّفه إبراهيم والدليمي بأنه "صورة حيوية للتدريس التفاعلي الفعَّال الذي يبرز الصلة الوثيقة بين فروع هذه اللغة من جهة، وتمكن المتعلم من استعمالها استعمالا للفهم والإفهام من جهة أخرى"،[1] ويُبرز هذا التعريف أهمية التكامل في تعليم اللغة، مما يتمشَّى مع الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغات التي تَعُدُّ التكامل أداة مؤثرة في تنمية الكفاءة اللغوية العامة لدى الطالب.

وعرَّفته الجهوري بأنه "محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدَّم للطلبة في شكل مترابط ومتكامل، وتنظَّم تنظيمًا دقيقًا يُسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة"،[2] فهذا التعريف يعالج الجانب التنظيمي والمنهجي لمفهوم التكامل، إذ يوضح أهمية دمج الموضوعات الدراسية بطريقة مترابطة منظَّمة.

2. أُسُس المنهج التكاملي:

يستند المنهج التكاملي إلى مجموعة من الأسس، من أبرزها ما يأتي:[3]

(أ) أن فروع اللغة ليست إلا جوانب عدة للغة نفسها، وحين يدرَّس كلُّ فرعٍ في سياق اللغة الكلي؛ تصبح وظائفه واضحة متكاملة، فالقاعدة النحوية أو الصرفية عندما تُدَّرس في موقف مستقل، لا تحقِّق وظيفتها في النمو اللغوي، في حين لو دُرِّست في موقف لغوي متكامل يستدعي دراستها؛ لأدَّى ذلك إلى سرعة التعلُّم، وأدرك الطالب نفسه وظيفتها في السياق اللغوي.

---

[1] عبد الله إبراهيم، طه الدليمي، "تدريس اللغة العربية بالإستراتيجية التكاملية بين النظرية والتطبيق"، **مجلة التربية والعلم**، جامعة الموصل، 20(1)، 2013، ص246.

[2] زوينة الجهوري، **فاعلية الطريقة التكاملية في تحقيق الأهداف المرجوة في تدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان** (رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2002)، ص74.

[3] انظر: فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، **أساسيات تعلُّم اللغة العربية** (القاهرة: دار الثقافة، 1977)، ص8-11؛ سعيد مراد، **التكاملية في تعليم اللغة العربية** (إربد: دار الأمل، 2010)، ص23-24.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(ب) أن في الاعتماد على المدخل التكاملي عند تعليم اللغة تجديدًا لنشاط الطالب، وبعثًا لشوقه، ودفعًا للسآمة والملل عنه؛ لتنويع العمل، وتلوينه، وتركِ اقتصاره على فرعٍ واحد من فروع اللغة، وشعور الطالب بأهمية الخبرة اللغوية المتكاملة التي يكتسبها في سياق طبيعي.

(ج) أن في تعليم اللغة وفق المدخل التكاملي ضمانًا لمعالجات لغوية متكررة عبر الرجوع إلى المهارة اللغوية، ودراستها من مختلف جوانبها، وفي التكرار تثبيتٌ للمهارة نفسها، وتعميقٌ للمعالجة اللغوية.

(د) أن تعليم اللغة وفق هذا المدخل يحقق عند الطالب نموًا لغويًّا متوازنًا لا تطغى فيه مهارة على أخرى، لأنَّ مهارات اللغة جميعها تُعالج في ظروف واحدة، لا يتفاوت فيها حماسة المدرس في الموقف التعليمي.

(هـ) أن تعليم اللغة يكون أسهل على الطالب وأيسر عندما تكون اللغة وظيفية تكاملية لا مجزّأة، فأصغر وحدة وظيفية ذات معنى هي نصٌّ متكامل ضمن سياق لغوي اجتماعي يتلاءم مع خبرات الطالب.

3. أهداف المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية العربية:

(أ) **إحكام الصلة بين فروع اللغة العربية:** أبرز عبد العليم إبراهيم الهدف من تجربة المدخل التكاملي في "إحكام الصلة بين فروع اللغة العربية، وتوثيق العلاقة الطبيعية بينها، والعمل على أن يخدم كل فرع منها بقية الفروع، ليكون النمو اللغوي نموًّا متكاملًا، تحقَّق به الأهداف اللغوية جميعها".[1]

وقد أدرك المعنيون باللغة العربية ما بين فروعها من روابط وثيقة، فمزجوا بينها في مؤلفاتهم ومصنفاتهم، واتخذوا من النصوص الأدبية أساسًا تتجمع حوله البحوث اللغوية المتنوعة، فكانوا يتناولون مفردات النص، ويشرحون عباراته، ويوضحون ما اشتمل عليه من صور بلاغية ومسائل نحوية، ويتطرَّقون أيضًا إلى ما وَرَدَ فيه من الإشارات التاريخية والارتباطات الجغرافية، ويتحدثون عن حياة الشاعر أو الكاتب، وما قد يكون له من مآثر

[1] عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** (القاهرة: دار المعارف، ط14، 1991)، ص389.

© إيسيسكو ICESCO 2025

في اللغة وآدابها، وبالطريقة نفسها كانت العربية تُدرَّس في حلقات التدريس في المساجد قبل ظهور المدارس بمعناها الحديث، فقد كان العلماء يدرِّسون طلبة العلم فنون اللغة العربية جميعها انطلاقًا من النصوص القرآنية والقصائد الشعرية والخطب والرسائل.[1]

ويذهب كودمان إلى أبعد من ذلك، إذ يرى أن التعلُّم التكاملي للغة يتحقق عبر القراءة والكتابة بخاصة، وعبر الأدب بعامة، الذي لا ينبغي النظر إليه بمعزل عن الدراسات الاجتماعية والعلوم والفن والموسيقا.[2]

(ب) ربط القواعد النحوية بالسياق: إن فروع اللغة ليست سوى تجليات مختلفة للغة نفسها، وحين يدرَّس الفرع اللغوي بوصفه جزءًا متصلًا بسائر الفروع؛ تتضح وظائفه اتضاحًا متكاملًا، فالقاعدة النحوية أو الصرفية عندما تُدَّرس في موقف مستقل؛ لا تحقِّق وظيفتها في تنمية المهارات اللغوية، في حين أنها لو دُرِّست في موقف لغوي متكامل يستدعي تدريسها؛ لأدَّى ذلك إلى تسريع التعلم، ولأدرك الطالب نفسه وظيفتها داخل السياق اللغوي.[3]

إن توظيف القاعدة في سياقها يمثل نقلة نوعية في تعليم النحو، إذ ينتقل المدرس من التعريفات النظرية المجردة إلى مواقف تواصلية حقيقية تُظهر مكانة القاعدة في توضيح المعنى، ويسهم هذا النهج في تسريع التعلُّم، ويعزز الفهم العميق للاستخدام اللغوي، ويزيد من حفز الطلبة، إذ يدركون أن لما يتعلمونه تطبيقًا مباشرًا في حياتهم.

(ج) دمج المهارات اللغوية: يُحقِّق دمج المهارات تكاملًا حقيقيًّا في اكتساب اللغة، إذ لا يمكن أن تُكتسب الكفاءة النحوية من دون ممارسة القواعد النحوية ضمن مهارات الاستماع والتحدُّث والقراءة والكتابة، وقد أشار يونس وزميلاه إلى أن اللغة العربية وحدة متكاملة، فليست هناك قواعد وحدها، ولا أدب وحده، ولا قراءة منفصلة، ولا كتابة وحدها، بل تتكامل هذه الفروع لتُصاغ اللغة وتُعلَّم بوصفها وحدة مترابطة ومتكاملة حتى تتضح وظائفها اتضاحًا كاملًا.[4]

---

[1] انظر: محمد صالح سمك، **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1986)، ص325.

[2] See: K. S. Goodman, "Why Whole Language is Today a Genda in Education?" *Language Arts*, 69(5), 1992, pp. 354-363.

[3] انظر: يونس، الناقة، **أساسيات تعلم اللغة العربية**، ص35.

[4] فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، علي أحمد مدكور، **أساسيات تعليم اللغة والتربية الدينية** (القاهرة: دار الثقافة، 1981)، ص33.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ويرى مدكور أن الهدف الرئيس من تدريس اللغة العربية هو تمكين الطالب من استخدامها استخدامًا سليمًا للفهم والإفهام، ويمكن تحقيق ذلك باتخاذ فرع معين مدخلًا لتعلُّم الفروع الأخرى، فالمطالعة مجال للتدريب على التعبير والتذوُّق والإملاء والاستعمال اللغوي، فضلًا عن التدريب على القراءة والفهم، وكذا القواعد النحوية مجال للتدريب على التعبير، وتنمية القدرة على الاستخدام اللغوي الصحيح.[1]

ومن ثم يسهم تحقيق هذه الأهداف مجتمعة في صياغة منهج مُجْدٍ لتدريس القواعد النحوية العربية، يُمكِّن الطالب من أن يكون مشاركًا مؤثرًا، وينقل القواعد من إطارها النظري إلى سياق اللغة الحيَّة.

4. إجراءات تطبيق المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية العربية:

يعتمد تدريس القواعد النحوية وفق المنهج التكاملي على تقديمها في سياق لغوي متكامل، وذلك عبر الأساليب المتصلة بقطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص يقرؤه الطلبة ويفهمون معناه، ثم يُشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرًا تأتي مرحلة التطبيق،[2] وبيان ذلك فيما يأتي:

(أ) تقديم القواعد في سياق نصي: لا تختص الطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية بتدريس القواعد، بل تتجاوزها لتشمل تعليم اللغة بأنشطتها المختلفة، إذ تدرَّس بوساطتها القواعد عبر النصوص الأدبية شعرًا ونثرًا، إلى جانب تدريس القراءة والإملاء والتعبير ونصوص المطالعة، فيتعلَّم التلميذ مهارات الكلام والاستماع والقراءة والكتابة، وتذوُّق النصوص ونقدها في آن معًا، من دون الفصل بينها، فتُقدَّم اللغة للطالب في مادة دراسية على طبيعتها بوصفها وحدة متكاملة، وتُلغى الفواصل الصناعية بين فروعها.[3]

---

[1] انظر: علي مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** (القاهرة: دار الشواف، د.ت)، ص314.

[2] انظر: محمود أحمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية** (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1997)، ص484.

[3] انظر: هنية عريف، لبوخ بوجملين، "المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية"، **مجلة الأثر**، (14)23، 2015، ص23.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(ب) استنتاج القاعدة من خلال الملاحظة والتحليل: بدلًا من تقديم القاعدة مباشرة، يُطلب من الطلبة التعرُّف على الجمل أو العبارات التي تتضمن القاعدة النحوية بأنفسهم، وبهذا الأسلوب تنمو قدرتهم على التفكير النقدي، وهو ما يجعل تعلُّم القواعد أكثر حيوية وتفاعُلًا، في درس عن المفعول به مثلًا، يُركَّز على جملٍ في النص، من مثل (قَرَأ الطالبُ الكتابَ)، وتُحلَّل العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به، لاستنتاج القاعدة وإيضاحها بطريقة ذاتية مشوقة للطلبة.

(ج) ممارسة القاعدة في أنشطة متنوعة: بعد استنتاج القاعدة تتاح الفرصة للطلبة لتطبيق القاعدة أو المفهوم النحوي الجديد، وتثبيتها في أذهانهم واستخدامها في أحاديثهم وكتابتهم،[1] من مثل إجراء ممارسة شفوية لهذه الأمثلة، كأن يقرأها الطلبة ويناقشهم المدرس في معانيها وتراكيبها، أو تنفيذ تمارين عملية تشمل استخراج أمثلة جديدة من النص، وإكمال الجمل الناقصة باستخدام القاعدة، وإعادة صياغة الجمل باستخدام القاعدة المستهدفة، وتوظيف القاعدة في كتابة جمل أو فقرة قصيرة.

(د) الربط بين القواعد والمهارات اللغوية: يعدُّ النحو وسيلة تخدم الغاية الأساسية المتمثلة في إتقان المهارات اللغوية، لذا ينبغي أن يسهم تدريسه في تعزيز قدرات الطلبة اللغوية، واستنادًا إلى التوجيهات المتعلقة بتعليم المهارات اللغوية؛ كان من أفضل أساليب إتقان هذه المهارات هو ممارسة القواعد النحوية ممارسةً تطبيقيةً، أو ما يُعرف بالنحو الوظيفي أو التعليمي،[2] وهو "اكتساب التلاميذ مهارات القواعد التي تساعد على إتقان المهارات الأربعة؛ الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وبعبارة أخرى هو الموضوعات النحوية المستخدمة في لغة التلاميذ حديثًا وكتابةً، بحيث تُستخدم استخدامًا سليمًا في الإعراب والتراكيب والربط؛ ليبرز المعنى واضحًا مفهومًا".[3]

---

[1] انظر: علي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** (بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010)، ص314.

[2] انظر: عبد العزيز العصيلي، "النظرية اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية"، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود**، العدد (22)، 1999، ص116؛ راتب عاشور، محمد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** (عمان: دار المسيرة، ط3، 2010)، ص105.

[3] عاشور، الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص105.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(هـ) **تقييم شامل وتطبيقي:** يُقوَّم تعلُّم الطلبة القواعدَ النحويةَ باستخدام أساليب تقييم متنوعة، من مثل كتابة مقالات قصيرة، أو إعداد عروض تقديمية، بالإضافة إلى الاختبارات القصيرة.

5. تحديات تطبيق المنهج التكاملي:

مهما تكن الفوائد التي يحقِّقها المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية، يواجه تطبيقه في الميدان التربوي تحديات عدة تعيق الاستفادة الكاملة منه، ومن أبرز هذه التحديات:[1]

(أ) ضعف إعداد المدرسين وتأهيلهم، إذ تشير الدراسات إلى أن كثيرًا من المدرسين لا يمتلكون المهارات أو المعرفة اللازمة لتطبيق هذا المدخل بكفاءة.

(ب) ممارسة المدرسين مهنة التدريس بمعزل تامٍّ لبعضهم عن بعضهم الآخر، فكلُّ واحد منهم يقدِّم مادته الدراسية بطريقة منفصلة عن المواد الأخرى.

(ج) اتسام المناهج الدراسية الحالية غالبًا بالتقليدية، إذ لا تراعي مبدأ التكامل بين عناصر اللغة، مما يصعب معه على المدرس تنفيذ أنشطة تعليمية قائمة على السياق والتفاعل.

(د) نقص الوسائل التعليمية المناسبة، إذ تفتقر كثير من المدارس إلى مصادر تعليمية تفاعلية أو وحدات دراسية مصممة وفق المدخل التكاملي.

(هـ) ميل المدرس إلى أحد فروع اللغة من دون غيره، فقد يميل بعض المدرسين إلى التركيز على فرع معين من فروع اللغة العربية – كالنحو أو الأدب – على حساب الفروع الأخرى، وهو ما يؤدي إلى غياب النمو المتوازن لدى الطالب.

(و) غياب ثقافة التقويم البديل، إذ تركِّز الأنظمة التقييمية على اختبارات تقيس الحفظ أكثر من الفهم والتطبيق، وهو ما لا يتناسب مع فلسفة المنهج التكاملي.

---

[1] انظر: علي محمد إدريس، "مدى توافر مهارات المدخل التكاملي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة بيشة في ضوء موجهات وثيقة المنهج المطور"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (37)180، 2018، ص75-122؛ ربيعة العمراني الإدريسي، "المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية وتعلُّمها"، **مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة**، (20)23، 2023، ص12067-12093.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وللتغلُّب على هذه التحديات يُوصى بتكثيف جهود التدريب والتأهيل للمدرسين، وتطوير المناهج لتصبح أكثر تكاملًا وارتباطًا بالسياقات الحياتية، مع تزويد المدارس بالوسائل التعليمية المناسبة، ويُقترح تعزيز ثقافة العمل التعاوني بين المدرسين عبر تأليف فِرَقٍ تعليمية تعمل على تخطيط الوحدات الدراسية تخطيطًا تكامليًّا، واعتماد إستراتيجيات تقويم بديلة، من مثل ملفات الإنجاز والعروض التقديمية، وأخيرًا يُعَدُّ نشرُ الوعي بين المدرسين وصانعي القرار بأهمية هذا المدخل؛ خطوةً ضروريةً لدعم تطبيقه وتحقيق أهدافه التعليمية.

ثانيًا: تدريس القواعد النحوية العربية

1. مفهوم القواعد النحوية وأهميتها في تعليم اللغة العربية:

تُعرَّف القواعد النحوية بأنها "العلم الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها، وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، والدقة في إيجاد المعنى، وعلى الأداء الجيد في الكتابة".[1]

وتكمن أهمية القواعد النحوية في تحسين الفهم عبر استيعاب النصوص استيعابًا أفضل، وتعزيز الدقة في التحدُّث والكتابة، وتسهيل التواصل بوضوح ودقة، وضمان التعبير السليم وفهم المعنى من دون غموض.

2. تحديات تدريس القواعد النحوية:

أشار التربويون إلى ضعف الطلبة في تحصيل القواعد النحوية،[2] وأرجعوا هذا الضعف إلى عدة عوامل؛ بعضها متعلق بالمدرس، وبعضها بالطالب، إلى جانب عوامل مرتبطة بالقواعد ذاتها أو بأساليب تدريسها، ويمكن تصنيفها إجمالًا وفق ما يأتي:

---

[1] فتحي علي يونس، **إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** (القاهرة: منشورات جامعة القاهرة، 2001)، ص496.

[2] انظر: محمد فضل الله، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1998)، ص188؛ فخر الدين عامر، **طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية** (طرابلس الغرب: دار الكتب الوطنية، 2000)، ص93؛ مصطفى رسلان، **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** (القاهرة: دار الشمس، 2000)، ص189؛ عبد الفتاح البجة، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** (العين: دار الكتاب الجامعي، 2001)، ص204؛ عاشور، الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص107.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(أ) عوامل تتعلق بالمادة العلمية:

- صعوبة القواعد ذاتها وجفافها، وكثرة مستثنياتها وشذوذها.
- الإفراط في التأويل والتقدير، وحملُ الأساليب العربية على غير ظاهرها.
- كثرة الآراء المتباينة والأوجه المختلفة للنحويين ومدارسهم، وكثرة التأويلات الافتراضية.
- اعتماد دروس القواعد النحوية على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات.
- كثرة القواعد النحوية وتشعُّبها، وكثرة تفصيلاتها، وهو ما لا يساعد في تثبيت هذه القواعد في أذهان الطلبة.
- غياب الهدف الوظيفي لكثير من القواعد النحوية التي تدرَّس، فلا تحقِّق هدفًا وظيفيًّا في حياة الطلبة.
- كثرة الأوجه الإعرابية والتعريفات والشواهد والنوادر والشواذ، وشيوع المصطلحات.

(ب) عوامل تتعلق بالطالب:

- ضعف دوافع الدراسة لدى الطلبة.
- غياب الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى الطلبة.
- عناية الطلبة بحفظ القواعد النحوية من دون تطبيقها العملي.

افتقار الطلبة إلى الشعور بفائدة مباشرة من دراسة القواعد النحوية.

(ج) عوامل تتعلق بالمدرس:

- ضعف إعداد المدرس، فبعض المدرسين غير مؤهلين أو غير راغبين في مهنة التدريس، وهو ما يجعل بعض مدرسي اللغة العربية على درجة كبيرة من الضعف في مادة النحو.
- ضعف مدرسي المواد الأخرى في القواعد النحوية، واستخدامهم اللغة العامية في تدريس تلك المواد.
- إغفال المدرس التدريبات والتطبيقات.
- قلة استخدام المدرس الوسائلَ التعليميةَ التي تساعد في فهم القواعد النحوية في أثناء حصة القواعد.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(د) عوامل تتعلق بطريقة التدريس:

- اتباع طريقة تقليدية تركِّز على حفظ القواعد، من دون تطبيقها تطبيقًا عمليًّا.
- استخدام طرائق لا تناسب الموضوع المراد تدريسه.
- استخدام طريقة لا تناسب طبيعة الطالب والمرحلة العمرية والفروق الفردية بين الطلبة.
- تدريس القواعد لا يستند إلى أسلوب من أساليب التعلُّم الذاتي، التي تستدعي من الطالب جهدًا ونشاطًا لغويًّا يساعده في تنمية مهارة معينة، ويستطيع بها أن يتوصل إلى معرفة القاعدة وفهمها، ومن ثم التطبيق عبر قراءاته وكتاباته.

وهكذا أشار كثير من التربويين إلى ضعفِ الطلبة في القواعد النحوية، وهو ما دفعهم للبحث عن طرق لمعالجة هذا الضعف، ومن أبرز هذه الطرق ما يأتي:[1]

(أ) ما يتعلق بالمادة العلمية:

- الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط، وتأليف الجملة تأليفًا صحيحًا، وهذا يعني الاتجاه في تعليم القواعد إلى المنهج الوظيفي، وذلك أنْ نتخيَّر من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة أو التي يستخدمها.
- التدرُّج في عرض أبواب القواعد، فتدرَّس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف، ثم تُعاد دراستها في صفٍّ لاحقٍ مع شيء من التفصيل.
- جعل المنهج وحدات متكاملة، تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية، أي مراعاة التكامل.
- تصفية المادة النحوية من الشواذ وما لا يفيد الطالب، وإبعاد الخلافات النحوية.

(ب) ما يتعلق بالطالب:

- لا بدَّ من وضوح الهدف من تدريس القواعد في ذهن الطالب أولًا، فيشعر بالحاجة إليها وأهميتها، لذا يلزم أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستخدم

[1] انظر: رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص58؛ حسن شحاته، مروان السمان، **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها** (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2012)، ص234-236.

© إيسيسكو ICESCO 2025

القواعد، وعندئذ يشعر بالحاجة إلى معرفتها، ويبذل جهده في دراستها، ويشعر بقيمتها في حياته وتعبيره.

- أن تكون لدراسة القواعد علاقة قوية وصلة وثيقة بمتطلبات الحياة اليومية، وبالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة التي يستخدمها.
- استثمار دوافع التعلُّم لدى الطلبة بجعل الدراسة قائمة على حلِّ المشكلات، إذ يمكن تحويل أخطاء القراءة والكتابة إلى موضوعات للتعلُّم.

(د) ما يتعلق بالمدرس:

- أن يُعمِل المدرس جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو، وإجادة الخط وسلامة التعبير حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة، ويعتاد على الربط والتكامل بين فنون اللغة.
- أن يستثير المدرس دوافع الطلبة وحاجاتهم للقواعد، بأن يضعهم في موقف من مواقف التعبير أو القراءة، فإن حَدَثَ خطأ في ضبط كلمة من الكلمات انتهز المدرس هذه الفرصة، وأرشدهم إلى الضبط الحقيقي وإلى القاعدة النحوية، وبذلك ينشأ عندهم الميل إلى دراسة هذه القواعد.

(هـ) ما يتعلق بطريقة التدريس:

- تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط الطالب وفي مستواه، وتلك التي ترتبط بواقع حياته.
- العناية بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين.
- مناسبة الطريقة التدريسية عَدَدَ الطلبة، وكذلك مناسبتها الزمانَ والمكانَ والإمكاناتِ الماديةَ المتاحةَ.
- اشتمال الطريقة على مواقف كثيرة مختلفة تسمح للطالب باستخدام القواعد والمصطلحات التي اكتسبها، واشتمالها على مشكلة تُكتسَب القواعد والمفاهيم والمصطلحات عن طريق حلِّها.

© إيسيسكو ICESCO 2025

الدراسات السابقة

أُجْرِيت دراسات عدة لمعالجة تدريس القواعد النحوية العربية وفق المنهج التكاملي، منها دراسة سيريجار التي هدفت إلى اختبار جدوى استخدام منهجيات التدريس السياقي على مهارات الكتابة العربية لدى الطلبة في المدارس الثانوية الدينية، وقد اعتمدت منهجًا شبه تجريبي، إذ اختير (15) طالبًا من الصفين السابع والثامن، وجُمعت البيانات باختبارات الكتابة (قبل التطبيق وبعده)، والملاحظة الصفية، والمقابلات مع المدرسين والطلبة، ووُظفت أداة تقييم تعتمد معيارًا يقيس مهارات الكتابة من حيث الكلمات، وتركيب الجمل، وترابط الفقرات، أما أسلوب التحليل فكان وصفيًّا كيفيًّا، وقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن معظم الطلبة يعانون ضعفًا في أسلوب الكتابة، وافتقارًا إلى التنوُّع، وكانت الفقرات أقل من (36) كلمة، وغير مترابطة، وكان استخدام الضمائر في الجمل يتراوح بين (2–4) فقط، مع تسجيل (10) حالات حذفٍ جوهري، في حين بَلَغَ معدل إعادة الصياغة غير المجدية (98٪)، وبعد تنفيذ أربع جلسات تعليمية سياقية من أصل تسع جلسات تناولت أنماطًا مختلفة، من مثل الوصف، والسرد، والحوار، والرسائل الشخصية؛ أظهرت النتائج تحسُّنًا واضحًا، إذ ارتفع متوسط طول الفقرات من (25–40) كلمة إلى (60–80) كلمة، وبدأ الطلبة في الكتابة بسهولة وسلاسة، وأصبحت الأفكار تتدفق بترابط في الفقرات، وصارت الكلمات المستخدمة أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية، وتعبّر بدقة عن مشاعر وتجارب شخصية، وقد أدى هذا الأسلوب التربوي إلى تمكين الطلبة من الكتابة جيدًا بعد اكتسابهم الخبرة المباشرة في الكتابة.[1]

وبيَّنت دراسة زبير أهمية دمج المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) في تعليم العربية للناطقين بغيرها، بدلًا من الطرق التقليدية التي تفصل هذه المهارات، وذلك بالكشف عن كيفية إسهام المنهج التكاملي في تعزيز الكفاءة العامة للطلبة ومهاراتهم التواصلية، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي المسحي، ووزَّع استبانة إلكترونية على (120) من طلبة الدراسات العليا والبحث، وأظهرت النتائج استفادة الطلبة

[1] See: R. S. Siregar, "Improving the Arabic Writing Skills of Students through the Application of Contextual Learning Methods at Dayah Irsyadul Abidin Qurani", *Indonesian Journal of Education and Social Humanities*, (2)1, 2025, pp. 358-369.

© إيسيسكو ICESCO 2025

بدرجة كبيرة من هذا النهج المتكامل، وهو ما يعزز الطلاقة والدقة في مجالات اللغة جميعها، وأكدت النتائج أيضًا أن الدمج بين المهارات يساعد الطلبة في تطوير الكفاءة اللغوية المتوازنة، ويعزز الترابط بين المهارات اللغوية، وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بإعادة تصميم المناهج التعليمية والبرامج التدريسية لاعتماد هذا المنهج التكاملي.[1]

واستعرضت دراسة سليم التحديات المرتبطة بتدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأبرزت الابتكارات التربوية والتقانية الرامية إلى تحسين جودة التدريس، وهدفت إلى تقديم حلول عملية عبر تطوير مناهج مرنة، وتدريب المدرسين على الأساليب الحديثة، واعتماد طرق تقييم متنوعة، وكذا ناقشت دور التقانة والذكاء الاصطناعي في تعليم النحو، من مثل التعلُّم القائم على المهام، والتعليم التواصلي، وأنموذج الصف المقلوب، والبرامج المتكاملة التي تعزِّز دراسة القواعد ضمن سياقات حياتية وثقافية، وخلصت إلى نتائج؛ منها أن تدريس القواعد النحوية للناطقين بغير العربية يتطلب مناهج مرنة، ومدرسين مدربين، وتقييمات دقيقة، وأن الابتكار التربوي والتقاني هو مفتاح تجاوُز التحديات التقليدية، وأن تكامل التقانة والأنشطة التفاعلية والسياقات الواقعية يعزز الفهم والتطبيق العملي للقواعد.[2]

وهدفت دراسة محمود الدين إلى وصف نظرية الوحدة في أساليب تدريس القواعد النحوية، فتدرَّس المهارات والعناصر اللغوية عبر القواعد النحوية في مادة واحدة، وتقديم حلٍّ في التعليم المتكامل للقواعد النحوية، معتمدًا المنهج الوصفي الكيفي، وأظهرت النتائج ستة أساليب لتدريس القواعد النحوية بناءً على نظرية الوحدة التي تجمع بين تدريس القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية وعناصرها في مادة دراسية واحدة متكاملة، هي تقنيات عرض النص، ثم فهمه، ثم القراءة الجهرية، ثم المناقشة أو شرح النص، ثم استنباط القاعدة، ثم التدريبات اللغوية.[3]

---

[1] See: K. M. A. Zubair, "An Analysis of Integrating Language Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers," *Journal of Digital Learning and Distance Education*, (3)6, 2024, pp. 1108-1116.

[2] See: M. S. Salim, "Challenges and Innovations in Teaching the Arabic Grammar to Non-Native Speakers," *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities,* (4)5, 2024, pp. 136-147.

[3] انظر: روني محمود الدين، "نظرية الوحدة في أساليب تعليم القواعد النحوية"، **مجلة البصيرة**، إندونيسيا، (5)1، 2024، ص87-98.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وحاولت دراسة خليل وزميليها التعرُّف على أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهري، وقد اعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (62) طالبة توزَّعن في مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج فرقًا دالًّا إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.[1]

وعالجت دراسة حريري وإدلبي المدخل التكاملي بنيًا على أن طريقة تعليم اللغة هي أساس العملية التعليمية، ومن ثم أصبح لزامًا اختيار الطريقة الأمثل في تعليمها لتحقيق أفضل النتائج، ولأن اللغة كلٌّ متكامل وجب تدريسها وفق هذا المدخل، وقد بيَّنت الدراسة المدخل التكاملي من حيث نشأته ومفهومه وأهميته وأسسه وأهدافه وكيفية استثماره في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وخلصت الدراسة إلى نجاعة تدريس اللغة العربية وفق المدخل التكاملي.[2]

وهدفت دراسة أبو دحروج إلى معرفة جدوى برنامج قائم على المنحى التكاملي في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في غزة، واقتصرت العينة على مجموعة تجريبية من (31) طالبة درسن وفق برنامج قائم على المنحى التكاملي، واختِرْن عشوائيًّا، ولجمع المعلومات أُعِدَّ اختبار تحصيلي من (10) أسئلة مقالية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها استُخدم الاختبار التائي، وخلصت النتائج إلى فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطالبات في اختبار المهارات قبليًّا وبعديًّا، ولصالح التطبيق البعدي، وهو ما يؤكد جدوى توظيف المنحى التكاملي في تنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات، ومن ثم

[1] انظر: وردة طارق سليمان خليل، محمد محمود موسى، زين محمد شحاته، "أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، (19)112، 2022، ص463-488.

[2] انظر: محمود حريري، نادر إدلبي، "المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، **مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية**، (3)2، 2020، ص206-217.

© إيسيسكو ICESCO 2025

أوصت الدراسة بضرورة تصميم مناهج تكاملية بين العلوم العامة واللغة العربية بما يساعد على تنمية مهارة الكتابة.[1]

وتشير الدراسات السابقة إلى اتفاق واسع على إيجابية المدخل التكاملي في تطوير المهارات اللغوية للطلبة، ولا سيما مهارات الكتابة والفهم والتعبير، فقد توصلت دراسات أبو دراسات أبو دحروج،[2] وخليل،[3] وسيريجار؛[4] إلى أن تقديم القواعد النحوية في سياق لغوي متكامل يسهم في ترسيخها في ذهن الطالب، ويعزز قدرته على استخدامها وظيفيًّا، وهو ما يعالج جوانب القصور المرتبطة بالتدريس التقليدي للقواعد، وأشارت دراستا حريري وإدلبي،[5] زبير؛[6] إلى أن المنهج التكاملي يعزز التكامل بين المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدُّث، والقراءة، والكتابة)، وهو ما ينعكس إيجابيًّا على تعلُّم القواعد تعلمًا مؤثرًا غير مباشر.

ومهما تكن الدراسات السابقة قدَّمت إسهامات مهمة في الكشف عن جدوى المنهج التكاملي؛ فإن معظمها ركَّز على المهارات العامة، أو اعتنى بمهارة معينة من مثل مهارة الكتابة، في حين قلَّ التركيز على القواعد النحوية بوصفها محورًا مستقلًّا للدراسة والتحليل، ومن ثم يتميز هذا البحث بمعالجته القواعد النحوية تحديدًا، ويسعى إلى تحليل أثر المنهج التكاملي في تنمية القدرة النحوية لدى الطلبة مباشرة، وهو ما يُعَدُّ استجابة لفجوة واضحة في الدراسات السابقة، علاوة عن أن معظمها اعتمدت على التحليل الوصفي من دون تقديم بيانات ميدانية أو تجريبية عن تطبيق المنهج التكاملي في تدريس القواعد، وهو ما يتميز

---

[1] انظر: إيمان أبو دحروج، **فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملي في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في غزة** (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016).

[2] انظر: السابق نفسه.

[3] انظر: خليل، موسى، شحاته، **أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية**، ص463-488.

[4] See: Siregar, *Improving the Arabic Writing Skills of Students through the Application of Contextual Learning Methods at Dayah Irsyadul Abidin Qurani*, pp. 358-369.

[5] انظر: حريري، إدلبي، **المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص206-217.

[6] See: Zubair, *An Analysis of Integrating Language Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers*, pp. 1108-1116.

© إيسيسكو ICESCO 2025

به هذا البحث، وكذا لوحظ ضعفُ رصدِ التحديات التطبيقية الميدانية التي يواجهها المدرسون في أثناء تدريس القواعد النحوية وفق المنهج التكاملي، فيسعى هذا البحث إلى سدِّ هذه الفجوات بالمزج بين التحليل النظري والدراسة الميدانية التي استهدفت (50) من مدرسي اللغة العربية، فضلًا عن تحليل شامل للدراسات والنماذج ذات الصلة.

منهج البحث وإجراءاته

اعتمد هذا البحثُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ بنهجٍ مختلطٍ كمِّي وكيفي، وذلك لما له من قدرة على وصفِ الظواهر التعليمية وتحليلها وتفسيرها تفسيرًا عميقًا، ويتناسب هذا المنهج مع أهداف البحث المتمثلة في تحليل جدوى المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية العربية، ورصدِ التحديات التي يواجهها المدرسون في أثناء تطبيقه، واقتراح حلول واقعية تدعم إعماله.

ويتألف مجتمع البحث من مدرسي اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، نظرًا إلى أنهم الفئة المسؤولة مباشرة عن تدريس القواعد النحوية، ولخبرتهم التربوية في التعامل مع مختلف الأساليب والمنهجيات التعليمية.

أما العينة فاختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من بين مدرسي اللغة العربية العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية، وبلغ حجمها (50) مدرسًا ومدرسة وُزِّعت عليهم الاستبانة إلكترونيًّا وورقيًّا وفق ظروف التطبيق، ويُعدُّ هذا العدد مناسبًا المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ الذي يعتمد استقصاء آراء المشاركين وتحليل اتجاهاتهم، وهذا العدد يُعَدُّ كافيًا لتحقيق تمثيل مقبول للفئة المستهدفة (مدرسي اللغة العربية)، علاوة عن أن هذا العدد يسمح بتحليل البيانات إحصائيًّا، وقد رُوعي في اختيار العينة التوازن من حيث الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، بما يضمن تمثيلًا واقعيًّا لمجتمع البحث.

ولئلا يكون هذا البحث عامًّا؛ قُيِّد بجمعٍ من الحدود، فإنه:

- يقتصر على تقويم جدوى المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية فقط، وذلك بقياس اتجاهات مدرسي اللغة العربية، من دون التطرُّق إلى فروع اللغة الأخرى، كالبلاغة أو الأدب.

© إيسيسكو ICESCO 2025

- اقتصرت العينة على (50) من مدرسي اللغة العربية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، ممن يدرّسون مادة القواعد النحوية.
- أُجري البحث في بعض المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية في ماليزيا، التي تعتمد المنهج العربي وتدريس القواعد النحوية ضمن مقررات (STAM).
- أُجري البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2025/2024)، بين شهري يناير ومايو (2025).

وتوسَّل البحث استبانة مغلقة مفتوحة، صُمِّمت لتحقيق أهداف البحث، وقياس اتجاهات المدرسين نحو جدوى المنهج التكاملي ومدى تطبيقه، وتحديد المعوقات الميدانية المصاحبة إياه، وقد تضمنت الاستبانة (13) فقرة، وسؤالين مفتوحين؛ للكشف عن أبرز التحديات والاقتراحات.

ولاستكشاف الأسس النظرية والمنهجية للمنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية بعامة، وتدريس القواعد النحوية بخاصة؛ وظَّف البحث أسلوب التحليل الموضوعي للمحتوى.

علمًا أن الاستبانة بُنيت استنادًا إلى المناهج التربوية والدراسات السابقة، وروعي تنوُّع محاورها بين ما يقيس الجدوى، وارتباط المهارات، والتحديات الواقعية، وقد عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكِّمين في مجالات المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية، وجرى تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم من حيث الصياغة، وشمول المحتوى، والاتساق مع أهداف البحث، بما يضمن صدق الأداة الظاهري والمضموني.[1]

وبعد اعتماد النسخة النهائية من الاستبانة، وُزِّعت على عينة البحث إلكترونيًّا، مع مراعاة توجيه المدرسين للإجابة بموضوعية وشفافية، ثم جُمعت الاستجابات وجرى تصنيفها وتحليلها باستخدام الأدوات المناسبة لكل نوع من البيانات، وذلك وفق ما يأتي:

---

[1] نتوجَّه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الخبراء الذين تفضَّلوا بتحكيم الاستبانة، وهم:

- أ.د. السيد محمد سالم، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
- د. أحمد عبد الكريم، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- أ. أحمد عبد الله محمد علي، باحث دكتوراة.
- أ. البراء المقداد، باحث دكتوراة.
- عمرو خالد المصري، باحث دكتوراة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

- حُلِّلت البيانات الكمية باستخدام برنامج (SPSS)، إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، بهدف الكشف عن جدوى المنهج التكاملي، وتحديد مستويات التفاعل، وتوفُّر المواد التعليمية، والعوائق الميدانية.
- حُلِّلت البيانات الكيفية (الإجابات المفتوحة) مضمونيًّا، لاستخلاص أبرز التحديات التي تواجه المدرسين في تطبيق المنهج التكاملي، وبيان أهم الاقتراحات الميدانية التي يمكن أن تُسهم في إعمال المنهج في الصفوف الدراسية.

وقد أتاح اعتماد المنهج المختلط تقديم صورة متكاملة وموثوقة لواقع تدريس القواعد النحوية وفق المنهج التكاملي، والوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولًا، وتأسيس فهمٍ معمق لجدوى المنهج التكاملي في تعلُّم الطلبة، ومكانة المدرس في إعماله، وربط النتائج النظرية بالتطبيقات العملية، وهو ما يقوي القيمة العلمية والتربوية لهذا البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

1. النتائج الكمية:

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للإيجاب
1. تتوفر في المدرسة مواد تعليمية مناسبة تدعم تطبيق المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية.	2.43	1.05	٪28.57
2. يسهم المنهج التكاملي في تحسين فهم الطلبة القواعدَ النحويةَ.	4.12	1.47	٪75.00
3. يسهم المنهج التكاملي في دمج القواعد النحوية في سياقات تواصلية تدعم تنمية المهارات اللغوية.	3.42	0.89	٪62.50
4. تعمل الأنشطة الصفية المتكاملة على ترسيخ القاعدة النحوية لدى الطلبة.	3.62	0.89	٪77.50
5. يُساعد المنهج التكاملي في تعزيز الوعي الثقافي واللغوي لدى الطلبة.	3.16	0.99	٪44.00

© إيسيسكو ICESCO 2025

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للإيجاب
6. يزيد المنهج التكاملي من تفاعل الطلبة في أثناء تدريس القواعد النحوية.	3.30	0.92	٪48.00
7. يُنمي المنهج التكاملي مهارات التفكير العليا (كالتحليل والاستنباط) لدى الطلبة.	3.18	1.07	٪46.00
8. يسهم المنهج التكاملي في تطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة.	3.32	1.05	٪60.00
9. تعاني المدرسة نقصًا في الموارد التعليمية اللازمة لتطبيق المنهج التكاملي.	3.76	0.51	٪80.00
10. يتطلب تطبيق المنهج التكاملي تدريبًا خاصًّا للمدرسين.	3.82	0.43	٪84.00
11. الوقت المخصص لحصة اللغة العربية لا يكفي لتطبيق المنهج التكاملي بكفاءة.	3.90	0.30	٪90.00
12. تفتقر المناهج الحالية إلى المرونة الكافية لتطبيق المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية	3.64	0.77	٪74.00
13. أجد صعوبة في تطبيق المنهج التكاملي بسبب تفاوت مستويات الطلة.	3.36	1.09	٪60.00

جدول (1): النتائج الكمية

أظهرت نتائج الاستبانة – التي استهدفت الوقوف على آراء المدرسين في واقع تدريس القواعد النحوية وفق المنهج التكاملي – وجود اتجاهات إيجابية معتدلة إلى مرتفعة تجاه جدوى هذا المنهج، يقابلها إدراك واضح لمعوقات تطبيقه في البيئة الصفية، فقد كشفت النتائج عن ارتفاع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس جدوى المنهج التكاملي في:

- تحسين فهم الطلبة القواعدَ النحويةَ (M=4.12).
- ترسيخ المفاهيم النحوية عبر الأنشطة الصفية المتكاملة (M=3.62).
- تطوير المهارات اللغوية بعامة (M=3.32).

© إيسيسكو ICESCO 2025

وعكست النتائج إدراكًا واسعًا لكلٍّ من:

- أهمية توفير تدريب خاص للمدرسين (M=3.82).
- اعتبار ضيق الوقت المخصَّص لحصة اللغة العربية عائقًا أساسيًّا (M=3.90).

وهو ما تجلَّى بوضوح في ارتفاع نسب الموافقة في الفقرتين (10، 11) (84٪، 90٪ على التوالي).

وفي المقابل جاءت بعض الفقرات بأقل درجات الاتفاق، من مثل فقرة مدى توفُّر المواد التعليمية الداعمة لتطبيق المنهج التكاملي (M=2.43)، مما يعكس تحديًا ملموسًا في بنية البيئة التعليمية.

وبناءً على هذه النتائج يتبين أن هناك إيمانًا بقدرات المنهج التكاملي على إحداث تحسُّن نوعي في تدريس القواعد النحوية، بشرطِ توفُّر متطلبات تطبيقه من حيث الموارد والتدريب والمرونة الزمنية، وتنسجم هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات سابقة بشأن العلاقة الإيجابية بين التكامل في التدريس وتحقيق أهداف المهارات اللغوية، وبخاصة في السياقات التعليمية للناطقين بغير العربية.

2. النتائج الكيفية:

في نهاية الاستبانة طُلب من المدرسين المشاركين الإجابة عن سؤالين مفتوحين:

- أولهما عن أبرز التحديات التي تواجههم حين تطبيق المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية.
- والثاني عن المقترحات التي يرونها مناسبة لتحسين هذا التطبيق.

وقد حُلِّلت هذه الإجابات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي للمحتوى، وصُنِّفت في محاور رئيسة متكررة كما يأتي:

© إيسيسكو ICESCO 2025

التصنيف	مرات التكرار	النسبة المئوية التقريبية
ضيق الوقت	6	٪12
نقص الموارد التعليمية	4	٪8
ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلبة	3	٪6
تفاوت مستويات الطلبة	4	٪8
افتقار المدرسين إلى التدريب	3	٪6
صعوبة توفُّر نصوص ملائمة	3	٪6
ضعف تفاعُل الطلبة	2	٪4
التقيد بالمناهج الرسمية	2	٪5

جدول (2): التحديات التي تعترض المدرسين في تطبيق المنهج التكاملي

أظهرت النتائج الكيفية أن هناك مجموعة من التحديات التي تعترض تطبيق المنهج التكاملي في بيئة الصف، وجاءت أبرز هذه التحديات وفق ما يأتي:

- ضيق الوقت المخصص لحصة اللغة العربية، وهذا التحدي هو الأكثر شيوعًا، إذ أكَّد كثير من المدرسين أن الوقت المتاح لا يكفي لتقديم المادة بأسلوب تكاملي يتطلب دمج المهارات وتفعيل الأنشطة الصفية المتنوعة.
- نقص الموارد التعليمية والوسائل المعينة، فقد أشار المشاركون إلى قلة توفُّر الأدوات والنصوص والأنشطة التي تدعم تطبيق المنهج التكاملي، مما يضعف كفاءة تنفيذ الدروس وفق هذا المدخل.
- تفاوت مستويات الطلبة، مما يؤثر في التفاعل الجماعي والتكامل المعرفي، وبخاصة في الصفوف التي تضم طلبة من خلفيات لغوية متباينة.
- ضعف الحصيلة اللغوية والنحوية للطلبة، فقد رأى بعض المدرسين أن مستوى الطلبة في اللغة لا يمكِّنهم من استيعاب القواعد عندما تقدَّم في سياقات مركبة وتكاملية.
- افتقار بعض المدرسين إلى التدريب التربوي المنهجي المتخصص في تدريس القواعد النحوي العربية وفق المدخل التكاملي، وهو ما يحدُّ من قدرتهم على التخطيط والتنفيذ المُجْدي.

© إيسيسكو ICESCO 2025

التصنيف	مرات التكرار	النسبة المئوية التقريبية
توفير مصادر تعليمية ووسائل مساعدة	5	٪10
إعداد نصوص ملائمة لكل قاعدة	4	٪8
تدريب المدرسين على المنهج التكاملي	3	٪6
تعزيز الحصيلة اللغوية للطلبة	2	٪4
دمج التقانة في التدريس	2	٪4
توفير وقت كافٍ للتطبيق	3	٪6
مراعاة الفروق الفردية	2	٪4
تطوير الكتب المدرسية	2	٪4

جدول (3): مقترحات المدرسين لتحسين تطبيق المنهج التكاملي

قدَّم المدرسون المشاركون بعض التوصيات العملية التي يرون أنها تُسهم في تحسين تطبيق المنهج التكاملي وإعماله في تدريس القواعد النحوية، ومن أبرزها:

- توفير نصوص تعليمية وأدبية ملائمة لكل قاعدة نحوية تُقدَّم في المقرر، أو إعداد وحدات خاصة تدعم هذا الهدف.
- تعزيز استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، من مثل أوراق العمل، والأدوات التفاعلية، والأنشطة الجماعية التي تُسهم في ترسيخ المفاهيم النحوية.
- زيادة الوقت المخصص لحصص اللغة العربية، وهو ما يتيح فرصة للمدرس لتطبيق الأنشطة التكاملية تطبيقًا أكثر شمولًا وعمقًا.
- تدريب المدرسين وتأهيلهم تربويًّا على مفاهيم المنهج التكاملي وتطبيقاته، وذلك عبر دورات مهنية متخصصة وورشات عمل تطبيقية.
- دمج التقانة في تدريس القواعد النحوية، وذلك لتوفير بيئة تعليمية جذابة تتناسب مع خصائص الطلبة، وتسهم في تنويع أساليب التعلُّم.
- مراعاة الفروق الفردية في تصميم الأنشطة، وضبط المحتوى بما يناسب القدرات المختلفة للطلبة لضمان تحقق الأهداف المرجوة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وتعكس إجابات المشاركين عن السؤالين المفتوحين وعيًا تربويًّا بمزايا المنهج التكاملي من جهة، ووضوحًا في تحديد التحديات العملية من جهة أخرى، وتشير النتائج إلى أن تطبيق هذا المدخل يتطلب دعمًا إداريًّا وتربويًّا من حيث الوقت والتجهيزات والمصادر والتدريب، وكذا تؤكِّد المقترحات التي قدَّمها المشاركون أهمية إشراك المدرسين في تطوير أدوات تنفيذ هذا المنهج، بوصفهم عنصرًا محوريًّا في عملية التغيير التربوي.

3. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

كشفت نتائج استبانة آراء المدرسين في تدريس القواعد النحوية وفق المنهج التكاملي؛ عن مجموعة من الاتجاهات التي يمكن مقارنتها بما ورد في الدراسات السابقة، وفق ما يأتي:

(أ) كشفت النتائج عن اتفاق أغلب أفراد العينة على جدوى المنهج التكاملي في تحسين فهمِ الطلبة القواعدَ النحويةَ، وتطوير مهاراتهم اللغوية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسات أبو دحروج،[1] وخليل،[2] وسيريجار؛[3] التي أكَّدت أن توظيف القواعد في سياقات لغوية متكاملة يُسهم في تعزيز الفهم والاستخدام الوظيفي لدى الطلبة، كما أظهرت نتائج الفقرة الخاصة بترسيخ القواعد عبر الأنشطة الصفية المتكاملة انسجامًا مع نتائج دراستي محمود الدين،[4] وزبير؛[5] اللتين بيَّنتا أن التكامل بين النشاط اللغوي والقواعد النحوية يسهم في تعزيز اكتساب القاعدة في مواقف ذات معنى.

(ب) أكدت نتائج السؤالين المفتوحين أن من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق المنهج التكاملي هو افتقار المدرسين إلى التدريب التربوي، ونقص الموارد التعليمية والوسائل المعينة،

---

[1] انظر: أبو دحروج، **فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملي في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في غزة**.

[2] انظر: خليل، موسى، شحاته، **أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية**، ص463-488.

[3] See: Siregar, *Improving the Arabic Writing Skills of Students through the Application of Contextual Learning Methods at Dayah Irsyadul Abidin Qurani*, pp. 358-369.

[4] انظر: محمود الدين، **نظرية الوحدة في أساليب تعليم القواعد النحوية**، ص87-98.

[5] See: Zubair, *An Analysis of Integrating Language Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers*, pp. 1108-1116.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وهو ما يتفق مع ما ورد في دراسة سليم،[1] التي أشارت إلى أن غياب التدريب المهني للمدرسين في مجال التكامل التربوي واعتماد طرق تقييم متنوعة؛ يمثل عائقًا مهمًّا أمام تفعيل هذا التوجه في الصف الدراسي.

(ج) فيما يخص اقتراحات المدرسين لتحسين تطبيق المنهج التكاملي، تمثل أبرزها في إعداد نصوص تعليمية مناسبة، وتوفير موارد تعليمية متنوعة، ودمج التقانة في تدريس القواعد النحوية، وهي اقتراحات تتسق مع ما جاء في دراسة سليم،[2] التي بيَّنت مكانة التقانة والذكاء الاصطناعي في تعليم النحو، وأهمية توظيف الأساليب التعليمية الحديثة، وبخاصة في سياقات تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وتدلُّ هذه المقارنة على أن نتائج هذا البحث لم تأتِ بمعزل عن الدراسات السابقة، بل إنها تعزِّز ما توصَّل إليه باحثون آخرون في السياقات العربية والدولية، مما يدعم صدْقَ هذه النتائج، ويعكس أهمية النظر إلى المنهج التكاملي بوصفه خيارًا تربويًّا واعدًا، بشرطِ توفُّر البيئة التعليمية الداعمة إياه.

خاتمة

أوضحت نتائج التحليل أن لدى مدرسي اللغة العربية تصوُّرًا إيجابيًّا عن تطبيق المنهج التكاملي في تدريس القواعد النحوية، وذلك وفق ما أظهرت المتوسطات الحسابية المرتفعة للفقرات المرتبطة بجدوى هذا المنهج، من مثل تقديم القواعد في سياق نصي، ومكانة الأنشطة التطبيقية في ترسيخ القاعدة، وتفاعل الطلبة مع هذا الأسلوب، غير أن النتائج أظهرت أيضًا تحديات واضحة تعيق التطبيق الواقعي، من أبرزها ضيق الوقت، وضعف الموارد التعليمية، وافتقار المدرسين إلى التدريب الكافي، وتفاوت مستويات الطلبة... إلخ.

[1] See: Salim, *Challenges and Innovations in Teaching the Arabic Grammar to Non-Native Speakers*, pp. 136-147.

[2] انظر: السابق نفسه.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وبناء على ما توصَّل إليه البحث من نتائج؛ يُقدِّم التوصيات الآتية:

1. توصيات موجَّهة للجهات التعليمية والتربوية:

- إعادة النظر في توزيع الزمن المخصَّص لحصص اللغة العربية، بما يمكن المدرسين من تطبيق المنهج التكاملي تطبيقًا مُجْديًا، وبخاصة في دروس القواعد النحوية التي تتطلب التمهيد والأنشطة المتنوعة.
- توفير موارد تعليمية مناسبة تدعم المنهج التكاملي، من مثل نصوص قرائية ملائمة لكل قاعدة، وأوراق عمل، ووسائل بصرية وسمعية تخدم أهداف التكامل بين المهارات.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة للمدرسين في مجال تطبيق المنهج التكاملي.
- دمج المدخل التكاملي في تصميم المناهج والمقررات الدراسية، وبخاصة في كُتُبِ القواعد ودروسها، مع مراعاة التكامل بين الفروع اللغوية (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث).
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التخطيط لتدريس القواعد النحوية وفق المنهج التكاملي عبر تنويع الأنشطة وتدرُّج المحتوى.

2. توصيات موجَّهة للمدرسين والميدان التربوي:

- الحرص على تقديم القواعد النحوية في سياقات واقعية وتواصلية، من مثل نصوص سردية أو وصفية، وترك الاقتصار على الأساليب التقليدية المبنية على التجريد والحفظ.
- الاستفادة من الوسائط التقانية في عرض القواعد، وتوظيف الأنشطة التفاعلية الرقمية لتعزيز الفهم والمشاركة.
- التركيز على هدف أو هدفين نحويين محددين في كلِّ درسٍ ضمن وحدة تعليمية تكاملية، وذلك لضمان التركيز والانتباه، وبخاصة حين التعامل مع الناطقين بغير العربية.
- إشراك الطلبة في بناء القاعدة واكتشافها بأنفسهم، عبر أساليب تحليل النصوص والأنشطة الجماعية، وهو ما يُنمي لديهم التفكير والاستنباط.

© إيسيسكو ICESCO 2025

المصادر والمراجع

إيمان أبو دحروج، **فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملي في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في غزة** (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016).

ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق: عبد الله الدرويش (دمشق: دار يعرب، ط1، 2004).

جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، **طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام** (طرابلس الغرب: جامعة عمر المختار البيضاوي، 1996).

حسن شحاته، مروان السمان، **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها** (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2012).

راتب عاشور، محمد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** (عمان: دار المسيرة، ط3، 2010).

ربيعة العمراني الإدريسي، "المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية وتعلُّمها"، **مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة**، (20)23، 2023.

رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000).

روني محمود الدين، "نظرية الوحدة في أساليب تعليم القواعد النحوية"، **مجلة البصيرة**، إندونيسيا، (5)1، 2024.

زوينة الجهوري، **فاعلية الطريقة التكاملية في تحقيق الأهداف المرجوة في تدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان** (رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2002).

سعيد مراد، **التكاملية في تعليم اللغة العربية** (إربد: دار الأمل، 2010).

عبد العزيز العصيلي، "النظرية اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية"، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود**، العدد (22)، 1999.

عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** (القاهرة: دار المعارف، ط14، 1991).

© إيسيسكو ICESCO 2025

عبد الفتاح البجة، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** (العين: دار لكتاب الجامعي، 2001).

عبد الكريم عبد الله الخياط، "آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، 16(61)، 2001.

عبد الله إبراهيم، طه الدليمي، "تدريس اللغة العربية بالإستراتيجية التكاملية بين النظرية والتطبيق"، **مجلة التربية والعلم**، جامعة الموصل، 20(1)، 2013.

علي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** (بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010).

علي محمد إدريس، "مدى توافر مهارات المدخل التكاملي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة بيشة في ضوء موجهات وثيقة المنهج المطور"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (37)180، 2018.

علي مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** (القاهرة: دار الشواف، د.ت).

فتحي علي يونس، **إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** (القاهرة: منشورات جامعة القاهرة، 2001).

فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، **أساسيات تعلُّم اللغة العربية** (القاهرة: دار الثقافة، 1977).

فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، علي أحمد مدكور، **أساسيات تعليم اللغة والتربية الدينية** (القاهرة: دار الثقافة، 1981).

فخر الدين عامر، **طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية** (طرابلس الغرب: دار الكتب الوطنية، 2000).

محمد الطيطي، شاهر أبو شريخ، **المنهاج التكاملي** (عمان: دار جرير، ط1، 2007).

محمد صالح سمك، **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1986).

© إيسيسكو ICESCO 2025

محمد فضل الله، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1998).

محمود أحمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية** (دمشق: مشورات جامعة دمشق، 1997).

محمود حريري، نادر إدلبي، "المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، **مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية**، (3)2، 2020.

مصطفى رسلان، **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** (القاهرة: دار الشمس، 2000).

هنية عريف، لبوخ بوجملين، "المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية"، **مجلة الأثر**، (14)23، 2015.

وردة طارق سليمان خليل، محمد محمود موسى، زين محمد شحاته، "أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، (19)112، 2022.

D. Larsen-Freeman, *Teaching Language: From Grammar to Grammaring* (Boston: Heinle & Heinle, 2003).

K. M. A. Zubair, “An Analysis of Integrating Language Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers,” *Journal of Digital Learning and Distance Education*, (3)6, 2024.

K. S. Goodman, “Why Whole Language is Today a Genda in Education?” *Language Arts*, 69(5), 1992.

M. S. Salim, “Challenges and Innovations in Teaching the Arabic Grammar to Non-Native Speakers,” *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities,* (4)5, 2024.

R. S. Siregar, “Improving the Arabic Writing Skills of Students through the Application of Contextual Learning Methods at Dayah Irsyadul Abidin Qurani”, *Indonesian Journal of Education and Social Humanities*, (2)1, 2025.

S. Krashen, “Seeking a Role for Grammar: A Review of Some Recent Studies,” *Foreign Language Analysis*, 32(2), 1999.

© إيسيسكو ICESCO 2025

References

D. Larsen-Freeman, *Teaching Language: From Grammar to Grammaring* (Boston: Heinle & Heinle, 2003).

Fakhruddīn ʿĀmir, *Ṭarāʾiq al-Tadrīs al-Khāṣṣah bil-Lughah al-ʿArabiyyah wal-Tarbiyyah al-Islāmiyyah* (Tripoli: Dār al-Kutub al-Waṭaniyyah, 2000).

Fatḥī ʿAlī Yūnus, *Istirātījiyyāt Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-Marḥalah al-Thanawiyyah* (Cairo: Cairo University Press, 2001).

Fatḥī ʿAlī Yūnus, Maḥmūd Kāmil al-Nāqah, *Asāsiyyāt Taʿallum al-Lughah al-ʿArabiyyah* (Cairo: Dār al-Thaqāfah, 1977).

Fatḥī ʿAlī Yūnus, Maḥmūd Kāmil al-Nāqah, ʿAlī Aḥmad Madkūr, *Asāsiyyāt Taʿlīm al-Lughah wal-Tarbiyyah al-Dīnīyyah* (Cairo: Dār al-Thaqāfah, 1981).

Haniyyah ʿArīf, Labūkh Būjamlayn, "al-Madākhil al-Ḥadīthah fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah," *Majallah al-Athar*, (14)23, 2015.

Ḥasan Shaḥātah, Marwān al-Sammān, *al-Marjiʿ fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah wa-Taʿallumihā* (Cairo: Maktabah al-Dār al-ʿArabiyyah lil-Kitāb, 2012).

Ibn Khaldūn, *al-Muqaddimah*, ʿAbdullāh al-Darwīsh (Ed.) (Damascus: Dār Yaʿrub, 1st Ed., 2004).

Īmān Abū Daḥrūj, *Fāʿiliyyah Barnāmaj Qāʾim ʿalā al-Manḥā al-Takāmuliyy fī Tanmiyah baʿḍ Mahārāt al-Kitābah ladā Ṭālibāt al-Ṣaff al-Thālith al-Asāsī fī Gaza* (Master thesis, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, Gaza, 2016).

Jāsim Maḥmūd al-Ḥassūn, Ḥasan Jaʿfar al-Khalīfah, *Ṭuruq Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-Taʿlīm al-ʿĀmm* (Tripoli: Jāmiʿah ʿUmar al-Mukhtār al-Bayḍāwī, 1996).

K. M. A. Zubair, "An Analysis of Integrating Language Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers," *Journal of Digital Learning and Distance Education*, (3)6, 2024.

K. S. Goodman, "Why Whole Language is Today a Genda in Education?" *Language Arts*, 69(5), 1992.

ICESCO 2025 إيسيسكو ©

M. S. Salim, "Challenges and Innovations in Teaching the Arabic Grammar to Non-Native Speakers," *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities,* (4)5, 2024.

Maḥmūd Aḥmad al-Sayyid, *Fī Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah* (Damascus: Damascus University Press, 1997).

Maḥmūd Ḥarīrī, Nādir Idlibī, "al-Madkhal al-Takāmulī fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah lil-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā," *Majallah al-Qāriʾ lil-Dirāsāt al-Adabiyyah wal-Naqdiyyah wal-Lughawiyyah*, 3(2), 2020.

Muḥammad al-Ṭayyīṭī, Shāhir Abū Sharīkh, *al-Manhaj al-Takāmulī* (Amman: Dār Jarīr, 1st Ed., 2007).

Muḥammad Faḍlullāh, *Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-Marḥalah al-Thanawiyyah* (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1998).

Muḥammad Ṣāliḥ Samak, *Fann Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah wa-Inṭibāʿātihā al-Maslakiyyah wa-Anmāṭihā al-ʿAmaliyyah* (Cairo: Maktabah al-Anglū al-Miṣriyyah, 1986).

Muṣṭafā Raslān, *Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah wal-Tarbiyyah al-Dīnīyyah* (Cairo: Dār al-Shams, 2000).

R. S. Siregar, "Improving the Arabic Writing Skills of Students through the Application of Contextual Learning Methods at Dayah Irsyadul Abidin Qurani", *Indonesian Journal of Education and Social Humanities*, (2)1, 2025.

Rabīʿah al-ʿAmrānī al-Idrīsī, "al-Madkhal al-Takāmuliyy fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah wa-Taʿallumihā," *Majallah al-Dirāsāt al-Jāmiʿiyyah lil-Buḥūth al-Shāmilah*, (20)23, 2023.

Rātib ʿĀshūr, Muḥammad al-Ḥawāmidah, *Asālīb Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah bayn al-Naẓariyyah wal-Taṭbīq* (Amman: Dār al-Masīrah, 3rd Ed., 2010).

Rūnī Maḥmūduddīn, "Naẓariyyah al-Waḥdah fī Asālīb Taʿlīm al-Qawāʿid al-Naḥwiyyah," *Majallah al-Baṣīrah*, Indonesia, (5)1, 2024.

Rushdī Aḥmad Ṭuʿaymah, Muḥammad al-Sayyid Manāʿ, *Tadrīs al-ʿArabiyyah fī al-Taʿlīm al-ʿĀmm: Naẓariyyāt wa-Tajārib* (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2000).

S. Krashen, "Seeking a Role for Grammar: A Review of Some Recent Studies," *Foreign Language Analysis*, 32(2), 1999.

ICESCO 2025 إيسيسكو ©

Saʿīd Murād, *al-Takāmuliyyah fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah* (Irbid: Dār al-Amal, 2010).

Wardah Ṭāriq Sulaymān Khalīl, Muḥammad Maḥmūd Mūsā, Zayn Muḥammad Shaḥātah, "Athar Istikhdām al-Madkhal al-Takāmulī fī Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah ʿalā Tanmiyah al-Taḥṣīl ladā Ṭālibāt al-Marḥalah al-Iʿdādiyyah al-Azharīyyah," *Majallah Kulliyyah al-Tarbiyyah*, Beni-Suef University, (19)112, 2022.

Zuwīnah al-Juhūrī, *Fāʿiliyyah al-Ṭarīqah al-Takāmuliyyah fī Taḥqīq al-Ahdāf al-Marjūwah fī Tadrīs al-Muṭālaʿah wal-Nuṣūṣ ladā Ṭālibāt al-Ṣaff al-Awwal al-Thanawī bi-Salṭanat Oman* (Master thesis, al-Sultan Qabus University, Oman, 2002).

ʿAbdukarīm ʿAbdullāh al-Khaīyāṭ, "Ārāʾ Muʿallimī wa-Muwajjihī al-Mawād al-Ijtimāʿiyyah ḥawla Istikhdām al-Uslūb al-Takāmulī fī Bināʾ wa-Tadrīs Manhaj al-Mawād al-Ijtimāʿiyyah lil-Ṣaffayn al-Awwal wal-Thānī fī al-Marḥalah al-Thanawiyyah bi-Dawlah al-Kuwait," *al-Majallah al-Tarbawiyyah*, Kuwait University, 16(61), 2001.

ʿAbdulfattāḥ al-Bajjah, *Asālīb Tadrīs Mahārāt al-Lughah al-ʿArabiyyah wa-Ādābihā* (al-Ain: Dār al-Kitāb al-Jāmiʿī, 2001).

ʿAbdullāh Ibrāhīm, Ṭahā al-Dalīmī, "Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah bil-Istirātījiyyah al-Takāmuliyyah bayn al-Naẓariyyah wal-Taṭbīq," *Majallah al-Tarbiyyah wal-ʿIlm*, University of Mosul, 20(1), 2013.

ʿAbdulʿalīm Ibrāhīm, *al-Muwajjih al-Fannī li-Mudarrisī al-Lughah al-ʿArabiyyah* (Cairo: Dār al-Maʿārif, 14th Ed., 1991).

ʿAbdulʿazīz al-ʿUṣaylī, "al-Naẓariyyah al-Lughawiyyah wal-Nafsiyyah wa-Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah," *Majallah Jāmiʿah al-Imām Muḥammad bin Saʿūd*, No. (22), 1999.

ʿAlī al-Ḥallāq, *al-Marjaʿ fī Tadrīs Mahārāt al-Lughah al-ʿArabiyyah wa-ʿUlūmihā* (Beirut: al-Muʾassasah al-Ḥadīthah lil-Kitāb, 2010).

ʿAlī Madkūr, *Tadrīs Funūn al-Lughah al-ʿArabiyyah* (Cairo: Dār al-Shawwāf).

ʿAlī Muḥammad Idrīs, "Madā Tawaffur Mahārāt al-Madkhal al-Takāmulī ladā Muʿallimī al-Lughah al-ʿArabiyyah bil-Marḥalah al-Ibtidāʾiyyah fī Madīnah Bīshah fī Ḍawʾ Muwajjihāt Wathīqah al-Manhaj al-Muṭawwar," *Majallah Kulliyyah al-Tarbiyyah*, al-Azhar University, (37)180, 2018.

© إيسيسكو ICESCO 2025